

محاضرة الدكتور / عزت صقر

تجربة تطوير الأحياء

عملية تحويل المجر العام بباريس
إلى مركز للحضارة والثقافة
(La Villette -)

المدن مثلها مثل كل كائن حي . تنمو وتتراءى وتمربم احل مختلفة متعددة من النمو العضوي والمعنى فالنمو العضوي يمثل زيادة عدد السكان وزيادة حجم المدينة ورقتها العمرانية ، أما النمو المعنوي فهو زيادة حجم ونوع الانتاج الحضاري والتكنولوجي في المدينة .
تولد المدن ، أو يبدأ وجودها بأحدى طريقتين :-

- ١- تلقاءيا .
- ٢- اراديا .

تلقاءيا : وتسمى المدن العضوية أو ذات النمو العضوي "ORGANIQUE" بمعنى وجود خلية صغيرة الحياة تترايد وتتضاعف بمرور الزمن نمو تلقاءي متطرد لموقع يقيم به مجموعة من الناس حول مركز حياة "BASE-VIE" مثل مصدر مياه وأرض تزرع أو موقع عمل مثل مصنع أو منجم ومع استمرار مصدر الرزق والحياة في هذا الموقع يترايد عدد السكان به . سواء بالتوالد أو بالتوافد فيزيد حجم الموقع حتى يصبح مدينة صغيرة .

وبتنوع وتعدد مصادر الرزق والحياة يترايد عدد السكان وتتنوع كفاءات أفراد المجتمع فيتضاعف حجم المدينة . ويساعد على ذلك التطور التكنولوجي الهائل في مجالات النقل والاتصال، فتتضخم هذه المدن وتصل إلى حجم عملاق يتعدى عدة ملايين من السكان .

اراديا : فإن المدينة تولد وتنشأ بارادة وفكرا مسبقا . أي يتم اتخاذ قرار ببنائها من صاحب سلطة ، لسبب أو آخر ، سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا ويتم تحديد الحجم والموقع ونوع المدينة مسبقا سواء نتيجة لدراسات علمية وفنية لعلوم تخطيط المدن أو بقرار سياسي من السلطة في جميع الأحوال ظهور المدينة إلى الوجود يرجع إلى ارادة معينة ومبكرة لوجود المدينة نفسها .

هذه المدن نوعان ، الأول أن تكون مدينة متكاملة ومتوازنة بين مصادر العيش وبين القوة العاملة بها فتكون مستقلة لا يحتاج المواطن بها إلى الانتقال إلى مدن أخرى للبحث عن مصادر الرزق ، أو العكس ، أي وفود ايدي عاملة إليها من مناطق أخرى لتنفيذ أعمال بها ، وهذه المدن غالبا

ما تحتفظ بحجمها الى حد ما طالما دام التوازن بين مصادر العيش و السكان .

الثانية أن تكون مدينة تابعة "SATELLITE" أي يعتمد استمرارها على وجودها بجوار مدينة كبيرة ، أم . فتصبح هذه المدينة التابعة اما موقع سكناً يسْتَوِيْ عَزْوَادَةً في السكان في المدينة الأم فتكون مجرد موقع أو هي سكناً ينتقل سكانه للعمل بالمدينة الكبيرة .

أو العكس أي تكون هذه المدينة التابعة موقع تجمع صناعي أو تجاري أو انتاجي ينتقل اليها اليد العاملة من المدينة الأم . هذه المدن التابعة "SATELLITES" هي دائمًا لعلاج مشكلة تزايد السكان ونمو المدن الكبرى وإن كان ذلك ليس ناجحاً في كثير من الأحيان نظرًا لسرعة التقدم التكنولوجي في مجالات النقل والانتقال ووسائل الاتصال مما يحتم مع مرور الزمن التحام هذه المدن التابعة بالمدينة الكبرى الأم . فتصبح بذلك مدينة ديناصورية عزلة تتنافى مع المقياس الإنساني "HUMAN SCALE" وتزيد امراضها ومشاكلها الأمنية والغذائية والاجتماعية ويزيد عليها مشاكل تصرّر الأرض الزراعية إن كان وجودها أصلًا داخل رقعة زراعية قد تكون محدودة في بعض البلاد مثل مصر .

أمّا تفخم المدن الكبيرة عاملًا خطيرًا في تدهور الظروف البيئية والسكانية مما يحتم السيطرة الكاملة على مكوناتها وعناصرها المختلفة . إن المدن تنموا عضويًا (عدد سكان ، زيادة الرقعة العمرانية رأسياً وأفقياً) وحضارياً بتغيير أنماط الحياة والنشاط . (النمو الحضاري) .

فإنما تشبه إلى حد أكثر دقة للإنسان فهي أورلا وأخيراً مكونة من مجموع إنسان . نقول "العقل السليم في الجسم السليم" . وهذا ينطبق على المدن مثلاً ينطبق على الإنسان فإن المدن تتقدم وتزدهر وتتنمو وتترعرع وتتهدم وتتحمّل . كما يحتاج الإنسان إلى وقاية وعلاج وعمليات جراحية وأحياناً تغيير أعضاء حتى يستمر أداءه أطول مدة ممكنة على أحسن وجه . فإن المدن كذلك هي أكثر حاجة إلى أعمال صيانة دائمة وأعمال تجديد شبكات ومرافق إلى عمليات تغيير واحلال بعض العناصر حتى تتواءم مع التغيرات التي يمر بها سكانها سواءً من ناحية الكم أو الكيف ، فليست زيادة عدد السكان بالمدن (النمو العضوي) فقط هو ما يجب أن يواكبها تعديلات بمختلف المرافق سواءً بالزيادة أو التعديل أو التغيير أو الاحلال ولكن كذلك أيضاً عندما يتغير التركيب الطبقي والنوعي للسكان والنشاط وأنماط الحياة (النمو الحضاري) يحتم أحياناً تلك التعديلات بالمدينة فقد تصبح بعض المرافق بالمدينة غير مناسبة لسكانها ولا تؤدي وظيفتها بما يحقق الفائدة منها وإن كانت كافية من الناحية العددية .

ان هذا التركيب الطبقي والمعنوى للسكان يتغير حاليا بسرعة كبيرة نظرا للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع في هذا العصر في مجالات وسائل الاتصال والانتقال والتنقل . تلك المجالات تؤثر تأثيرا حيويا في هذا التركيب العضوي للطبقات السكانية في المدن وبالتالي تتغير أنواع العلاقات بينها وطبيعة نشاطها العضوي والاجتماعي مما يحتم بالضرورة تعديل الآلة التي تحتوي هذا التركيب البشري .
أى المدينة .

وقد تنبه إلى ذلك الكثير من دول الغرب . فتقوم الحكومات بتعديل الكثير من مدنها بتغيير مخطط استعمال الأراضي :

- اما بازالة بعض المباني أو (أحيانا) أحياء كاملة وبناء مباني ذلت استعمالات جديدة .
- او مجرد تعديل نوعية الاستعمال مع عمل بعض التعديلات بالمبني . كل ذلك بحفظ على المدينة وحيويتها و العمل على تقدمها و ازدهارها مع الحفاظ على اصالتها و عبق التاريخ بها . ويمكن اعتبار مدينة باريس من المدن الرائدة في هذا المجال .

مثال لتجربة إعادة تخطيط مدينة

في فرنسا ومع بداية السبعينات وبعد القلاقل والاضرابات (سنة ١٩٦٩)، ويطلق عليها بعض الفرنسيين الثورة الثقافية) ونتيجة لارهامات مايو ١٩٦٩ وضغط الرأي العام المترور والشغف، حدث الكثير من التغيير بالمجتمع الفرنسي ليس مجال الحديث عنها . . . لكن يهمنا منها ما يواكب منها بصورة مباشرة على المدينة كسيج متراوط يضم محتاما من الانتاج الفكري والحضاري ما استحق به باريس ان تسمى (مدينة النور) .

— ازيلت مدن الصناع والاحيا، العشوائية التي كانت توجد في ضواحي باريس مثل (نانتير) واقيم مكانها احدث واسع مركز اداري في اوربا في منطقة الديفانس (La Défense) — نقل السوق العرقي للخضر والفاكهه واللحوم من وسط باريس (Les Halles) الى خارجها بضاحية (Rungis)

— تجديد احياء بصفة شبه كاملة مثل المقهى الجنوبي من الحى (١٢) والجزء المطل على نهر السين من الحى (١٥) (Le Front de la Seine) .

— او تغيير هوية ونوعية احياء اخرى مثل حى (١١) لافيليت . . وذلك بتحويله من حى به المجزر العام لباريس يعيش على المنازعات المترتبة عليه الى حى يشكل منطقة جذب لمروءة الموسيقى والعلوم باحثوا على اكبر مركز ثقافي في اوربا وذلك بتغيير مبنى انشى ليكون مجزرا ضخما تحول الى نواة لذلك الانشاع الثقافي والسياحي .

وهذا هو موضوعنا اليوم . . . كيف يمكن تعديل خطة استعمال الاراضي او تغيير البرنامج الموضوع لمبنى ما وجموعة مبانى الى برنامج آخر واعطائه هوية ونشاطا جديدا للحفاظ على تقدم وازدهار المدينة . .

تجربة تطوير حى سكنى:

كان فى مكان حى لافيليت الحالى فى باريس . . مدينة (جالورومانية) ولم تظهر هذه التسمية على هذه المدينة الا فى عام ١٣٢٤ ميلادية كمتلكات لبعض رجال الدين والكنيسة . . وفي عام ١٧٨٠ اعتبرت لافيليت مدينة واصبح لها مجلس مدينة وعدة منتخب من السكان . . — بعد الثورة الفرنسية ونحو عدد السكان بباريس قرر نابليون امداد باريس بالمياه العذبة بصفة دائمة وثابتة ولكن لم تساعد موارد المياه العذبة على ذلك فقرر عمل بحيرة صناعية بالمياه العذبة تكون خزان ماء اختير له منطقة حوض مدينة لافيليت الاعلى منسوبا من باريس .

(La Villette)

=====

(Gallo-Romaine) كان في مكان حي لافيليت الحالى في باريس . . . مدينة جالورومانية

ولم تظهر هذه التسمية على هذه المدينة إلا في عام ١٣٢٤ ميلادية كمتلقات لبعض رجال الدين والكنيسة . صورة رقم (١) .

وفي عام ١٧٨٠ اعتبرت لافيليت مدينة واصبح لها مجلس مدينة وعدة منتخب من السكان .

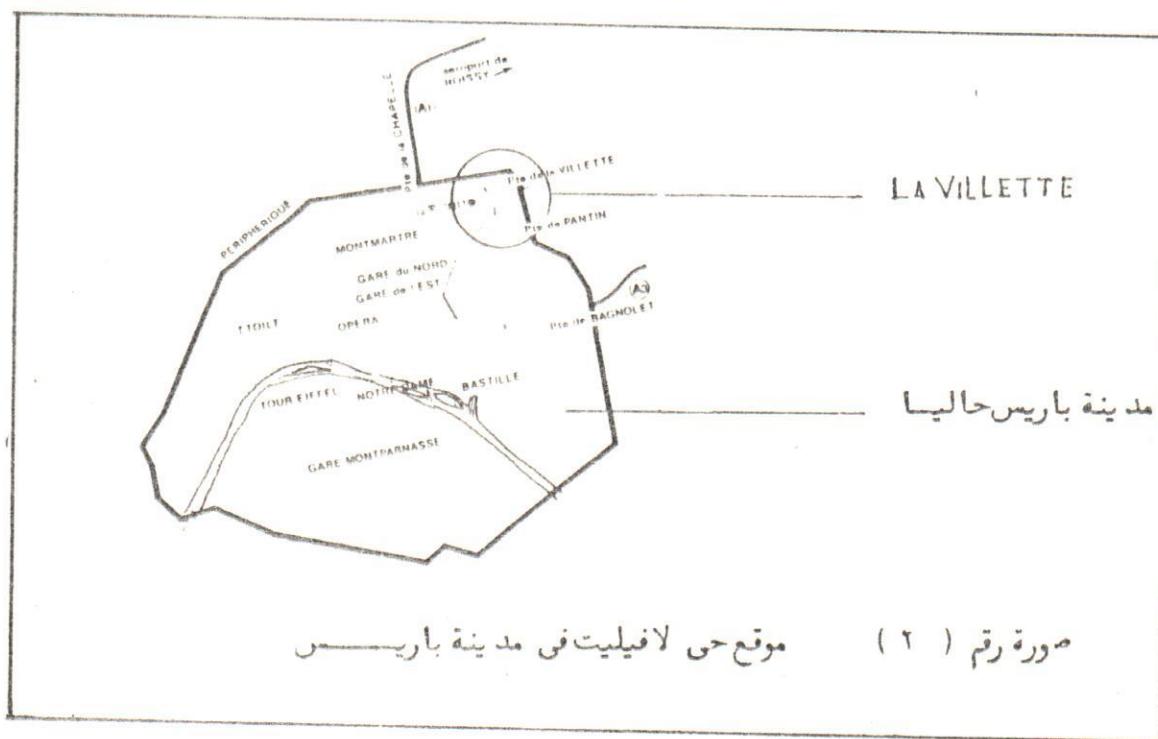
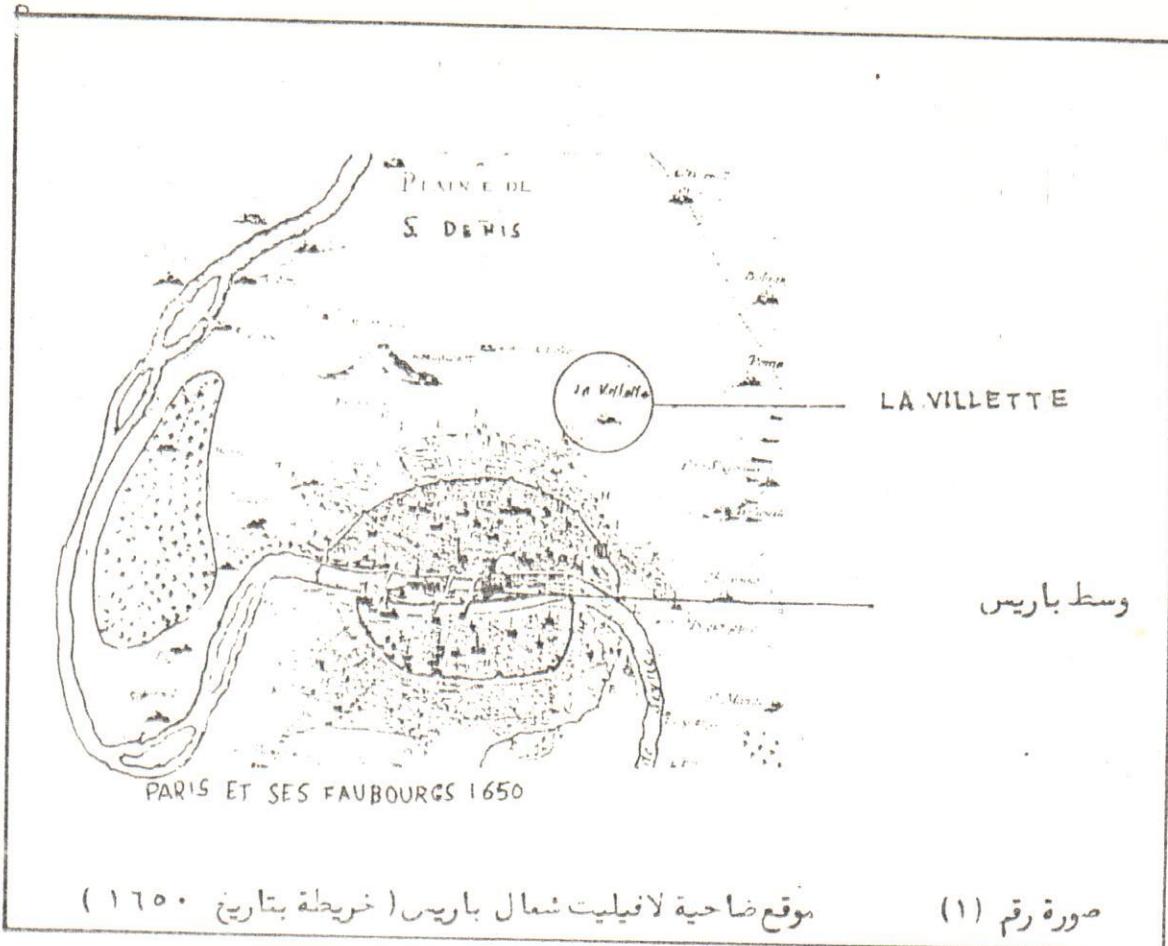
- بعد الثورة الفرنسية ونوع عدد السكان بباريس قرر نابليون أمدار باريس بالبياء العذبة بصفة دائمة وثابتة ولكن لم تساعد موارد المياه العذبة على ذلك فقرر عمل بحيرة صناعية بالمياه العذبة تكون خزان مائي اختير له منطقة أعلى منسوباً من باريس هي حوض مدينة لافيليت .

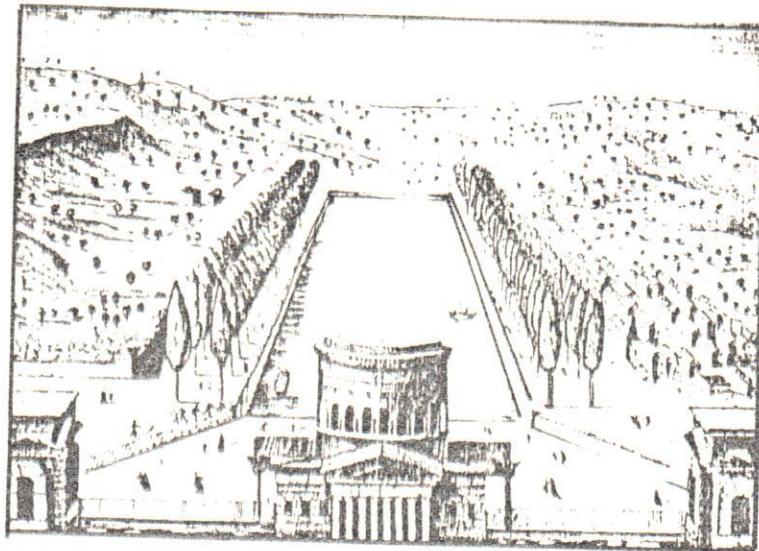
- تم افتتاح بحيرة لافيليت ذات التصميم الرائع في ١٨٠٨ محاطة بعدة صفوف من الاشجار لحمايتها وتجميل المنطقة وتفرع منها عدة قنوات نقل المياه إلى باريس التي ساعدت أيضاً على استعمال وسائل النقل النهري . . . من لافيليت إلى باريس . صورة رقم (٢) .

- في عام ١٨٤١ عند احتاطة باريس بحزام من الاستحكامات الدفاعية والواقع الحصينة للدفاع عنها دخلت مدينة لافيليت في نطاق هذا الحزام الآمن وامتحنت بذلك ضاحية من ضواحي باريس .

- في عام ١٨٥٤ تم انشاء الخط الدائري للسكك الحديد يربط بين مناطق الاستحكامات بعضها البعض حيث المجمعات الصناعية التي بدأت تتشكل فيها ، كذلك بين ضاحية لافيليت التي بدأت تقدم صناعياً وبين باريس .

- في عام ١٨٦٠ اتسعت رقعة باريس وزاد عدد احيائها من ١٢ إلى ٢٠ حي وأصبحت ضاحية لافيليت التي رقم ١٩ معارضه سكان المدينة والمجلس المنتخب . صورة رقم (٢) ومنذ ذلك اعتبرت لافيليت هي المينا، النهرى الشرقي لباريس مما زاد تقدمها السريع نحو التصنيع وزيادة نسبة المجتمع العمالى فيها وتكونت مجمعات صناعية كبيرة حول حوض المياه (البحيرة الصناعية) على طول قناة اورك ا التي تصل إلى قلب باريس .





صورة رقم (٣) بحيرة لا فيليست فى عام ١٨٠٨

— لوجود البحيرة المناعية ذات المياه العذبة وسهولة النقل النهرى على المندال الى باريس جعل لا فيليست الموجودة على حدودها احسن مكان لتجمع تجار المواشى الوافدين من الريف لبيع منتجاتهم الى سكان باريس فاصبحت لا فيليست هي سوق الماشية الرئيسى لهذه المدينة .

— فى عام ١٨٦٢ تم بناً سوق مركبى متكملاً للماشية فى حى لا فيليست ضم مجزراً ضخماً .. واعتبر ذلك من اهم اعمال هوسمان (Haussmann) ماحب التخطيط الحديث لمدينة باريس .

فكان ان قام حول هذا المجزر نشاط اقتصادى هام من المعاشات المتعلقة باللحم (البيع بالجملة والقطاعى واصال التسميع والحفظ والتقطنة والنقل) مما اعطى لذلك الحى ذلك الطابع الخاص الذى استمر قرناً كاملاً من الزمان فكان بحق حى (المذى) .

عرف حتى لافيليت العصر الذهبي والمجد بعاليته وقواعد وقوانيينه الخاصة
ووصل عدد العاملين بالمحجر الآلي أكثر من ثلاثة الاف شخص في مختلف المهن ويستطيع
طبقى مهنى متكملاً يبدأ من أصحاب رؤوس الأموال والتجار الكبار إلى أم فرعاً مبتدئاً .
كل ذلك حول حيوان الذبيحة . . . ذلك التنظيم الدقيق حيث يجد كل فرد دوره في العمل
امتد قسرنا من الزمان وبدأ بالهناعات البدوية حتى الهناعات الالية والماكينات العاملة
في نفس المجال لتغطية حاجة سكان باريس المستمرة في الزيادة كما وكيفاً . . . استمر ذلك
حتى نهاية الحرب العالمية الثانية .
بعد الحرب العالمية الثانية

- في عام ١٩٥٩ أصبح سوق الماشية في لافيليت سوق علمية لتجارة الماشية واللحم وملحقاتها
ولم تعد المبانى القديمة تتناسب بذلك التطور الكبير .
مع الزيادة المطردة لاستهلاك اللحم لمدينة باريس ت何必 التفكير في بناً مبانى جديدة حديثة
تتناسب مع هذا التطور .
(ولكن لن يقدر لهذه المبانى الضخمة التي بنيت لهذا الخصوصان تعمل في هذا المجال)
- في عام ١٩٦٩ كانت المبانى الجديدة لا يزال محجر آلى في العصر الحديث جاهزة للعمل
ولكن مع سرعة وتقدير تطور صناعة التبريد والتقطيل والتي سبقت سرعة الانسان . . . أصبحت
اللحم تذبح في مواقع إنتاجها ثم يتم نقلها بعد ذلك إلى باريس بات استعمال
المحجر الجديد غير ذى جدوى كما توقف العمل في المبانى الضخمة التي أعدت لبيع
الماشية حيث قلل عدد الوافدين لهذا الغرض ثم توقف العمل تماماً بالمحجر وسوق بيع
الماشية في ١٩٧٤ حيث ذُبحت آخر ذبيحة يوم ١٤ مارس ١٩٧٤ .

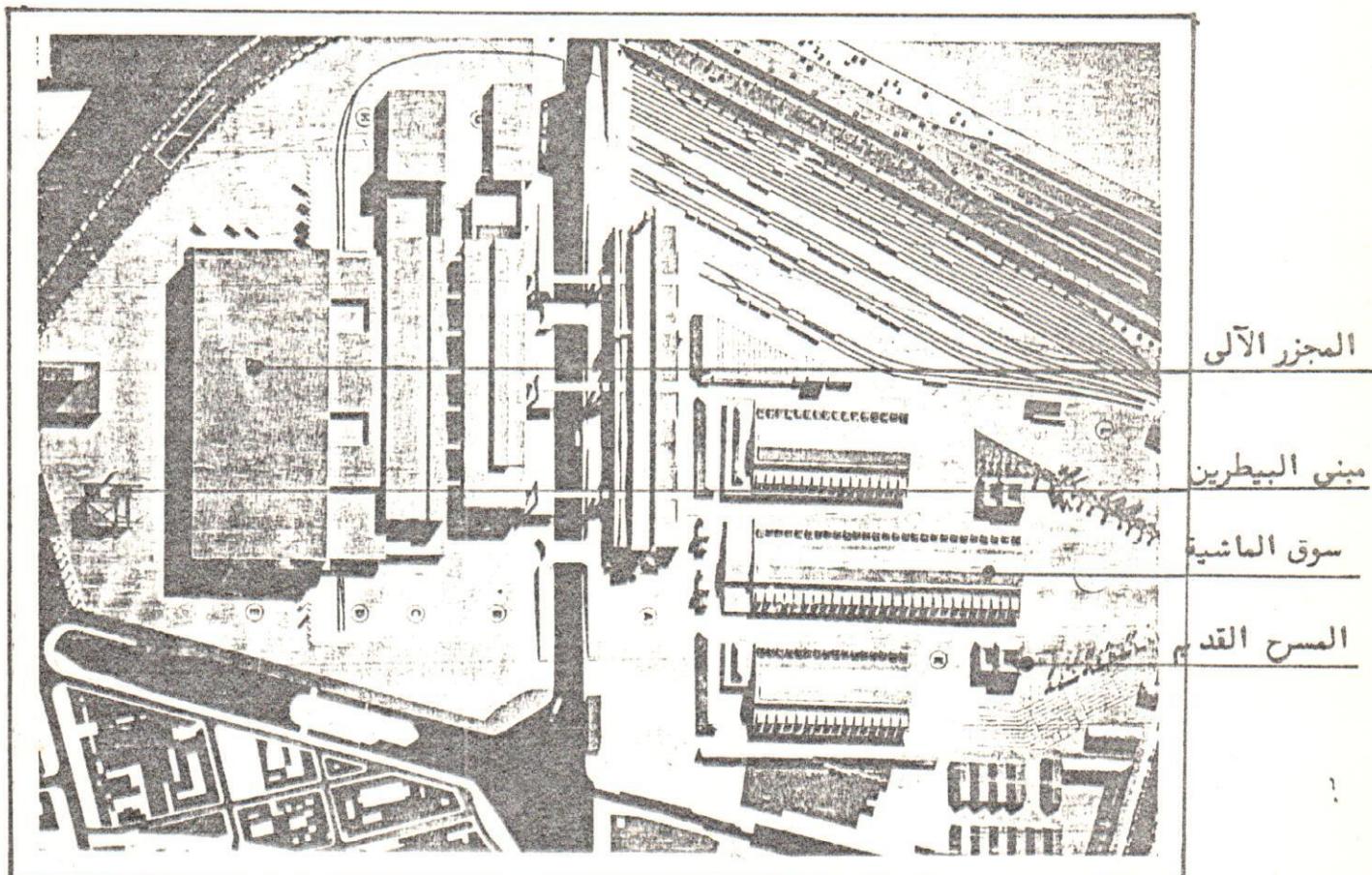
- كانت الفترة من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٩ فترة تأمل واستعادة التفكير . . . فان من عظمة
الشعب الفرنسي واحدى صفاته المميزة انه لا يؤمن بان هناك مقدسات دينية بكل شيء .
قابل للمناقشة وكل شخص قابل للخطأ اي كان موقعه وكذلك كل مجتمع فليبع هناك قراراً
او حل او عرف او تقليد متبع ونابت بالنسبة للمجتمع غير قابل للمناقشة والرجوع عنه ان حتى
الامر . . . زادت هذه الصفة (نقد الذات) في المجتمع الفرنسي خاصة بعد احداث
مايو ١٩٦٨ وما خص مشروع لافيليت كان التفكير في إعادة النظر في هوية الحى وحق
سكنه بالاستماع بحرياً فأفضل .

- مع تقدم صناعة تكنولوجيا التبريد وحفظ اللحوم والنقل ، امكن الاستغناء عن مجزر مرکزى وتوقفت اعمال تجهيزات المبنى والمجزر الالى والساحات المحيطة به التي تصل مساحتها حوالى ١٥٠ فدان في قلب العاصمة واصبحت خالية من النشاط الاهلى مما شجع على تجمعات الشباب هواة الموسيقى الحديثة ليصبح ملتقى طبيعيا لحفلاتهم واعدادهم الكبيرة .
- زادت معارضة سكان حى لافيليت ومجلسهم المنتخب لعزدة النشاط السابق الذى كان سببا في تلوث البيئة والروائح الكريهة واصوات الحيوانات المزعجة وطالبوها بنشاط جديد يناسب العصر والتقدم العلمي والثقافي لباريس .
- زاد ضغط الرأى العام المتنور باشتراك الكثير من الادباء والملفكون والمتقين بالمناقشة على صفحات الجرائد اليومية والكتب وغيرها من اوجه النشاط الفكري . كل يدل برأيه بهذا الخصوص حتى كان القرار النهائي في عام ١٩٧١ بتشكيل الهيئة العامة لمدينة لافيليت لتحويل هذا المشروع الى برنامج طموح يناسب مع مكانة باريس الثقافية ليكون مركزا عالميا للثقافة والعلوم يشتمل على ما يلى :
- ١ - مدينة العلم والتكنولوجيا
 - ٢ - مجمعات سكنية وخدمات عامة
 - ٣ - متزهء عام ذو طابع ثقافي (اجورا)
- كان هذا المشروع فرصة كبيرة لتقرب فرنسا باحد اعظم مشروعاتها في العصر الحديث لعمل على :
- ميلاد مركز ثقافيا جديدا يجمع ويؤكد العلاقة الدائمة بين العلم والتكنولوجيا والمناعة من جهة والابداع الفذ من جهة اخرى في اطار من النزهه والترفيه .
 - خلق مكان عام حضري تتجمع فيه الناس بمختلف انواعهم وطبقاتهم مما له من مختلف الانشطة المتعددة ولها الطابع الخاص والحضاري الحديث .
 - واخيرا تشبيب وتعمير الجزء الشرقي من باريس الذي كان محروما من انواع النشاط الثقافي والسياحي - بانشاء مركزا حضاريا يناسب مع حجم واهمية هذا الحي الذي يربط بين باريس وضواحيها الشرقية وكذلك الاقطار المجاورة لفرنسا من جهة الشرق ليكون بذلك وسيلة الاتصال بها ونقل التعبير الحضاري لمدينة باريس .
 - انشاء مجموعات سكنية جديدة ليتدخل المركز الجديد مع النسق المعماري الاصلى للحسن مما يساعد على امتداد النشاط السياحي والثقافي الجديد الى باقى نواحي وشوارع الحسن الاصلى .

وقد تم تنفيذ هذا البرنامج على نفس الموقع القديم للمجزر العام للاستفادة من بعض المباني والمنشآت الموجودة به ، كل حسب أهميته ، فالمبني الضخم الذي تم بناؤه حديثاً في ١٩٦٩ ليكون مجزراً آلياً امكن تحويله إلى مبني يضم متحف الصناعة والعلم .

ومبني سوق الماشية لطابعه المميز وتشبيهه للمباني الحديد التي تميز بها لا القرن التاسع عشر ، والمساحة الضخمة التي يعطيها تمويهه الى حالة الحفلات الكبرى .

وكذلك الاحتفاظ ببعض المباني الاخرى ذات الطابع الخاص مثل مبني البيطرين الذي أصبح مكتب الاعلام ، ومبني المسح الصغير بتطويره وتتجديده . صورة رقم (٤) .



صورة رقم (٤) ماكينة مشروع المجزر الآلي (عام ١٩٦٩)

المركز الحضاري (بارك دى لافيليت)

Parc de la Villette

على مساحة ٥٥ هكتار منها ٣٥ هكتار حديقة عامة ذات طابع خاص تحيط عدة عناصر معمارية بعضها قديم وبعضها جديد تحتوي عدة أنواع لأنشطة مختلفة . صورة رقم (٥) .

اولا : مدينة العلم والتكنولوجيا صورة رقم (٦) .

(Saint Denis de l'ourcq) وتقع على تقاطع قناتي دى لورك (وقناة سان دينيس) في شمال الموقع العام وتشرف على الحديقة من الناحية الشمالية الغربية وتشكل عنصرا رئيسيا في المركز الحضاري لبارك دى لافيليت ، وتم افتتاحها في مارس ١٩٨٦ .

قام المهندس ادريان فانسيلير (Adrien Fainsilber) بقيادة دراسة البنية الخرسانية القديمة التي كان معداً ليكون مجزراً عاماً ٢٠٠٠ والاستفادة من صالة البيع الكبيرة وتحويلها إلى أحدث متحف للعلم والتكنولوجيا في أوروبا كما أقام أمام المبنى من جهة الحديقة العامة مبنًا كرويًا من الصلب اللام يحتوى على مالة العرض السينيمائي لتكون رمزاً للمتحف والتقدم العلمي والتكنولوجي . (La Géode)

وقد احتوى هذا المتحف على مساحات كبيرة يتم تقسيمها طبقاً للاستعمال لتأوي أنواع المعارض الدورية والدائمة . . مثل :

١ - معرض اكسلورا (Explora) الدائم لكل ما يحيط بالانسان في عالم المนาعة في الحياة اليومية - المادة - العمل - الانماالت بين الانسان منذ نجر الحضارة حتى عمرنا الحالى ومدخل عمر الكواكب .

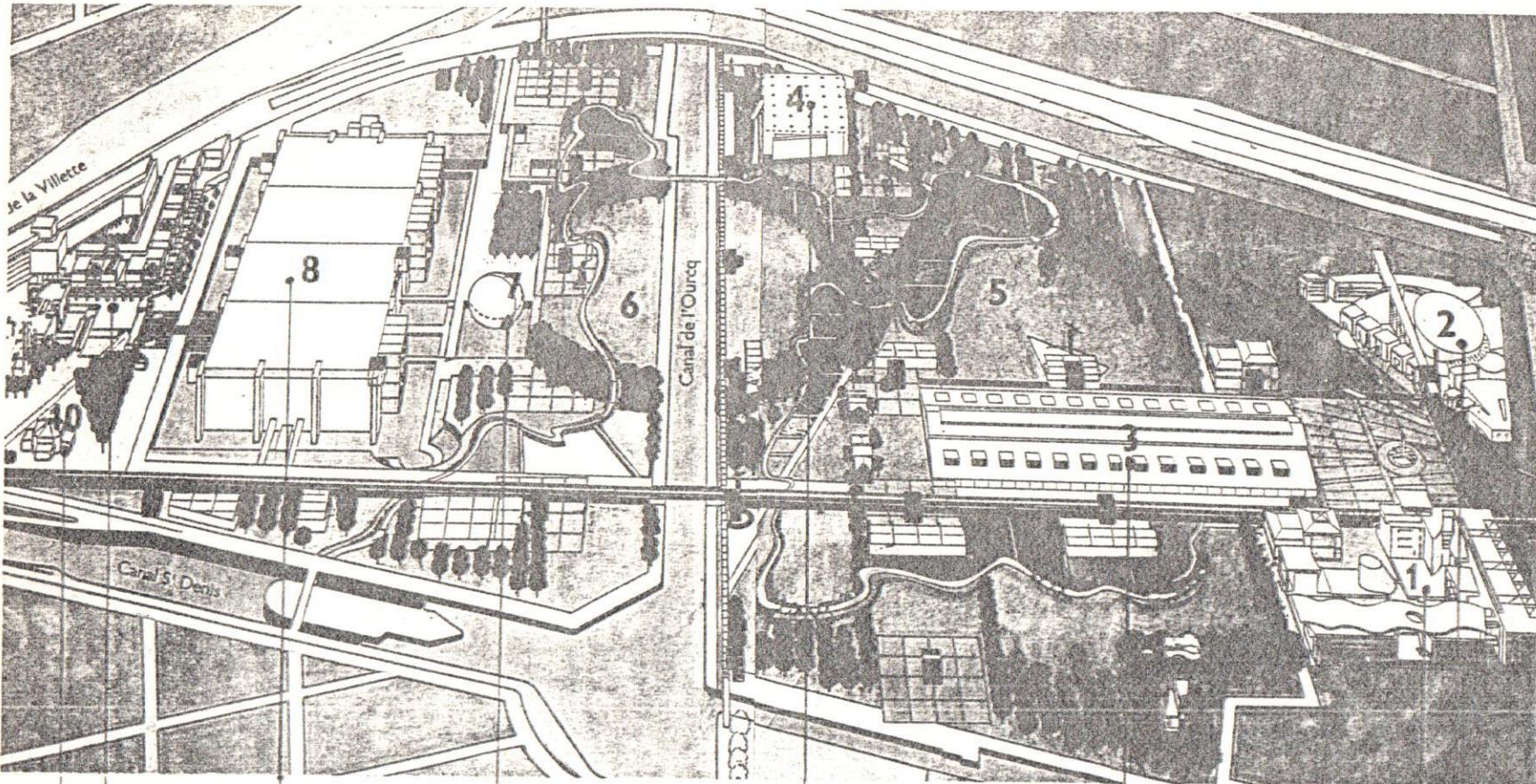
(La Planétarium) ٢ - جناح الارض والكواكب

٣ - مكتبة ومركز اعلام للعلم والتكنولوجيا والصناعة (La Médiathèque)

٤ - جناح الصناعة (La maison de l'industrie) وهو مركز للاستعلامات والمعلومات عن الصناعة في فرنسا .

٥ - جناح الشركات (Espace Entreprise)

وهو معرض دائم تقوم فيه الشركات الفرنسية التي تساهم في الاقتصاد القومي بهفة أساسية بعرض اعمالها ونشاطها على الجمهور .

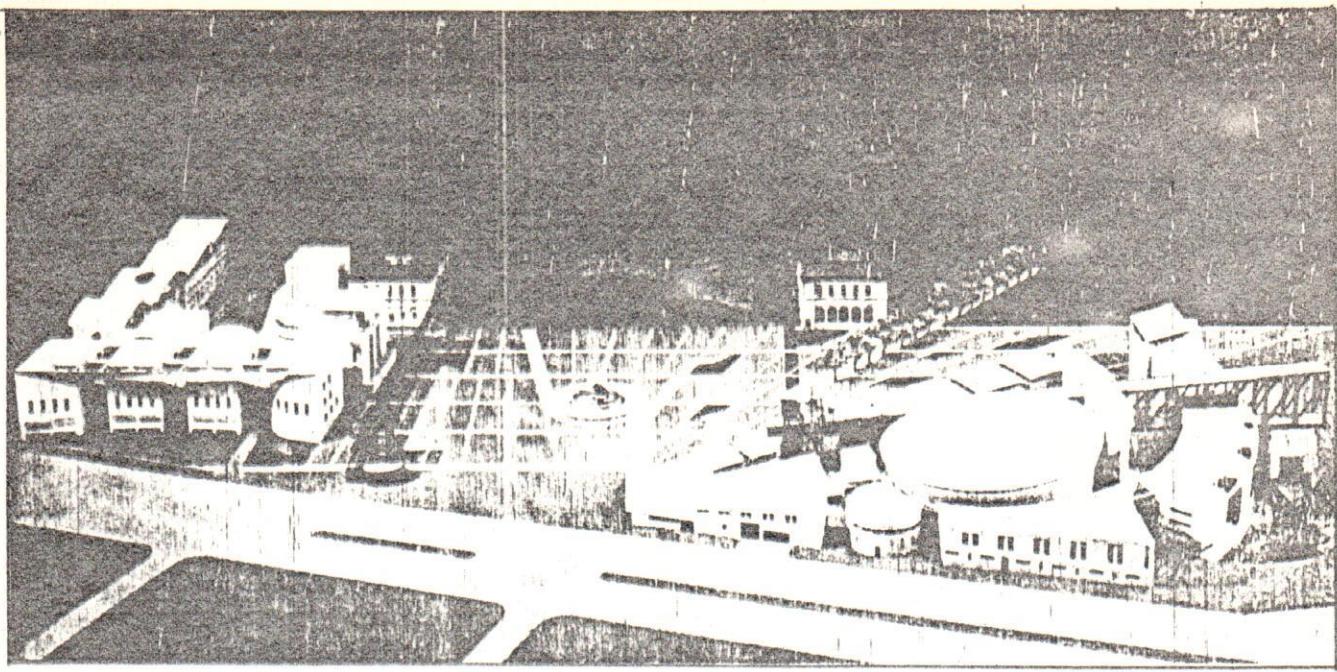


(٢) السينما الكروية (٨) متحف العلوم والتكنولوجيا
(مبني المجزر الالي - بنا)

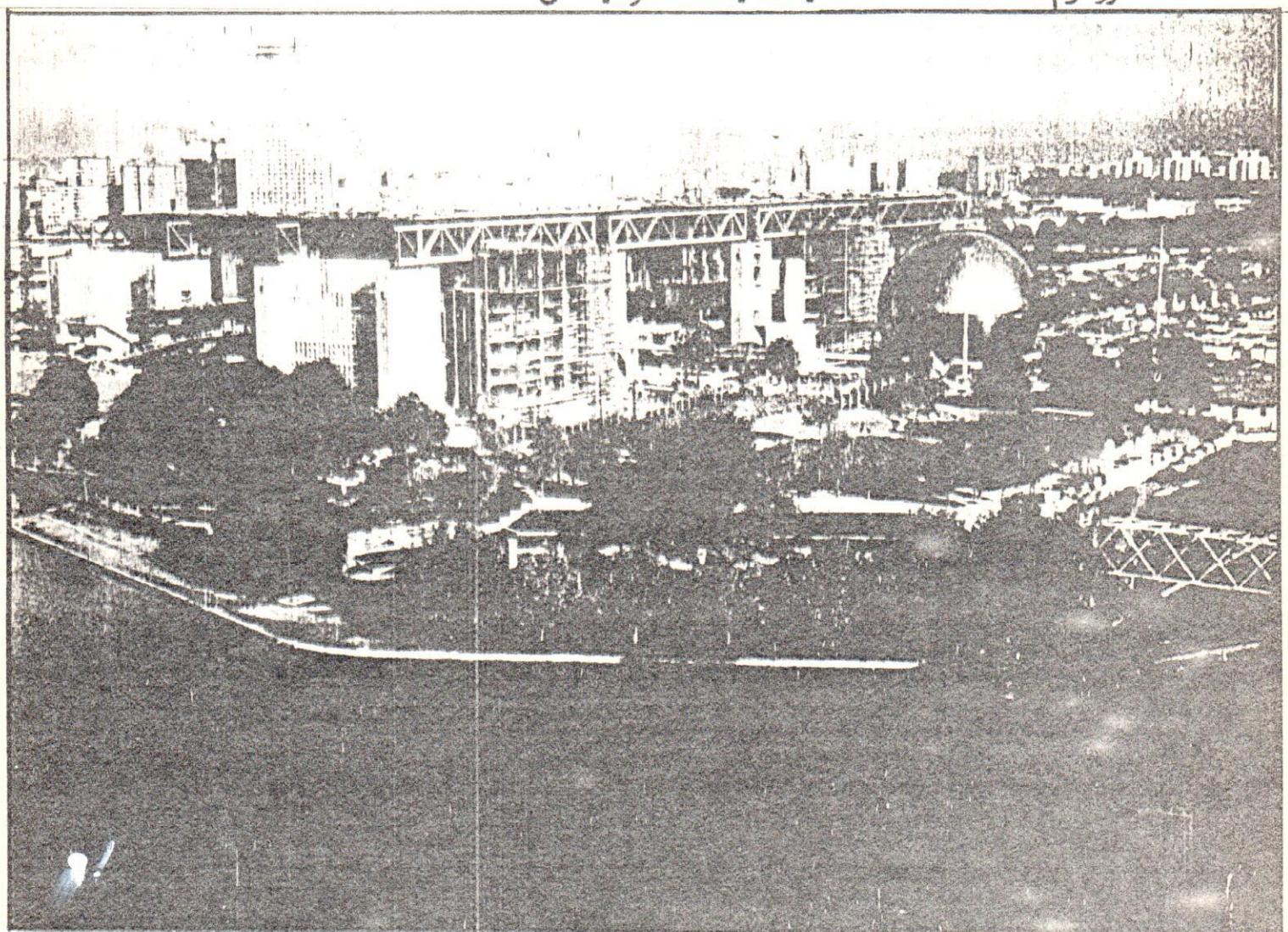
مجمعة سكنية (٩)
مبني مكتب الاستعلامات (١٠)

(٤) صالة زينيت
(٣) صالة الحفلات الكبيرة
(٥) (٦) المفتراء العام ويشمل المباني المرحة
منظر عام لمركز لافيليت الثقافى
صورة رقم (٥٠)

مدينة الموسيقى
(١) الكونسرفتوار
(٢) متحف الموسيقى



صورة رقم (١٩) ماكيت مدينة الموسيقى



صورة رقم (٢٠) مبني السجزر الآلى سابقاً وتحويله إلى مبني العلوم والتكنولوجيا

٦ - جناح علوم الساعة (La salle science actualités)

و فيه يتعرف الجمهور على آخر الصيحات والمخترعات العلمية والتكنولوجية والمناعية التي تتوترن في المجتمع الحديث بأسلوب مبسط يفهمه العامة .

٧ - نادى السينما لنيس لوميير (Le cine-clube Louis Lumière)

ويقام بعرض المور والافلام السينيمائية للعلوم والمعرفة المناعية والتكنولوجية بطريقة مبسطة لتهل الى العامة من الناس .

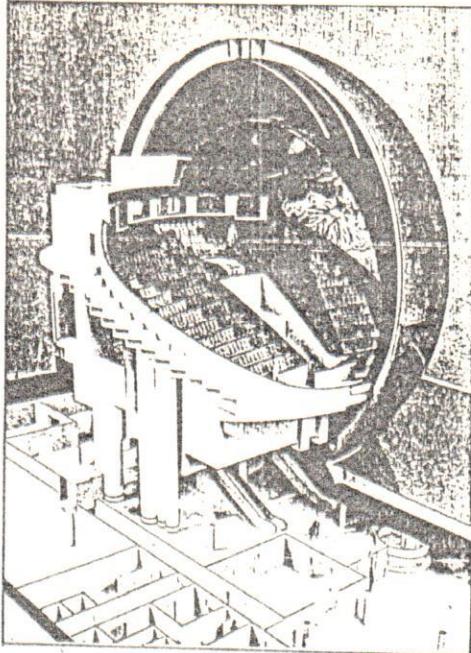
٨ - مركز علوم للمؤتمرات

٩ - لاجيبي يود (La Géode)

وهو مبنى كروي الشكل فريد من نوعه في العالم ويعتبر من آخر الصيحات التكنولوجية في عالم البناء والعرض السينيمائي . . . يتكون من هيكل داخلي من الخرسانة المسلحة وتحيط به هيكل معدني من الخارج كروي الشكل ومفطى بالواح من المعدن المقاول كالمرايا حتى تبدو في النهاية عبارة عن كرة لامعة قطرها ٣٦ متر تتوسط بحيرة صناعية تعكس الماء والمحيط الحضري حولها كما تعكس صورتها على صفة الماء اسفلها ويدخلها تعكس الماء والسينيمائية على شاشة كروية بمساحة ٢٠٠٠ متر تعدد اكبر شاشة عرض في العالم .

وتوجد هذه الكرة اللمعة جنوب مبني مدينة العلوم والتكنولوجيا على مدخلها المطل على الحديقة العامة في تكوين جمالي رائع بين المبنى الضخم والحدائق وعلى البحيرة الصناعية تعكس صورة المبنى الكروي نفسه واسفلها (البحيرة الصناعية) توجد المداخل ومصالح التذاكر والجمهور وخدمات جمهور السينما الكروية .

صورة رقم (٧) ، (٨) .



قطاع في السينما الكروية



الهيكل المعدني
للسينما الكروية

صورة رقم (٨٠) الهيكل المعدني وتركيب الكسوة الخارجية للسينما الكروية

وتقع في الجزء الجنوبي من الموقع حول مبنى المالة الكبيرة التي كانت مخصصة لسوق العانيسية والتي أصبحت بعد تتعديلها أحد العناصر الثلاث لمدينة الموسيقى .

المالة الكبرى صورة رقم (١٠)

هذه المالة تعتبر من أجمل الأمثلة للمباني الحديدية سواً من الناحية الهندسية للهيكل المعدني أو التواхи المعمارية والفنية للحديد المشغول أو الزهر المسبوك . وقد تم بناؤها في ١٨٢٦ بمعرفة المهندس المعماري جول دي ميراندول (Jules de Mérindol) وقام المهندسان المعماريان ريشان وروبير (Reichen et Robert) باعطائهما حياة جديدة بتطويرها وتطوير برنامجها لتصبح هذه المالة الكبيرة هي العنوان الرئيسي لمدينة الموسيقى حيث تجري أهم أحداث الحياة الموسيقية . في فراغها الهائل الذي يتسع للمناسبات الموسيقية الكبيرة ويمكن استعمال مساحتها بالكامل كما يمكن تقسيمها إلى مسطحات صغيرة متخصصة (اجتماعات ، ندوات ، مؤتمرات ، معارض) مساحات تتشكل وتبدل ، تتسع وت PIC طبقاً للحاجة ومع مرور الأحداث . . باستطاعتها بدروم سينما ٣٠٠ شخص .

ساحة خارجية للحفلات الموسيقية والشعبية وتحتوى على ٤٠٠٠ شخص واقفاً أو ٢٠٠٠ شخص جالساً أما بداخل المالة نفسها فقد روعي تحقيق فراغاً مساحته ٤٠٠ م٢ مخصصاً للحفلات والعروض الموسيقية مع عزله تماماً بصرياً ومورياً عن باقي عناصر المالة .

كما روعي تحديد المداخل المختلفة والمقلدة لكل نوع من النشاط على طول الفرع الطولى للمالة

مقاييس المالة الرئيسية

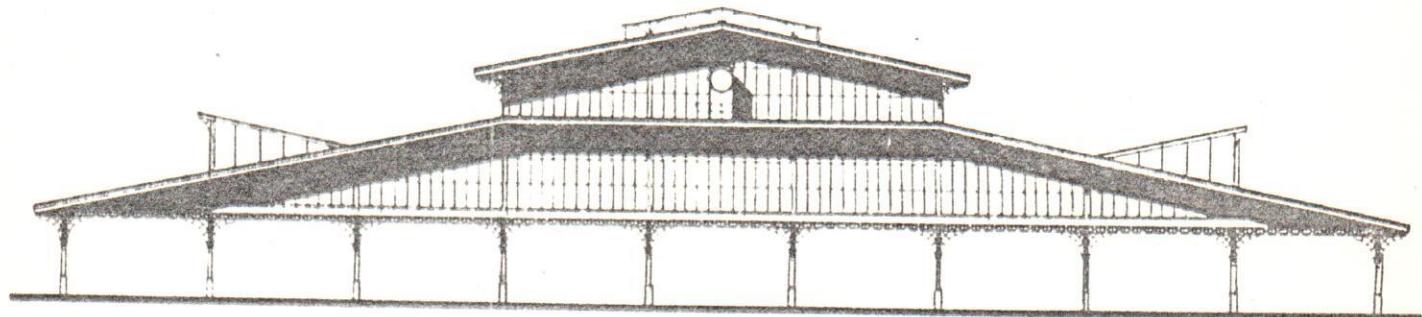
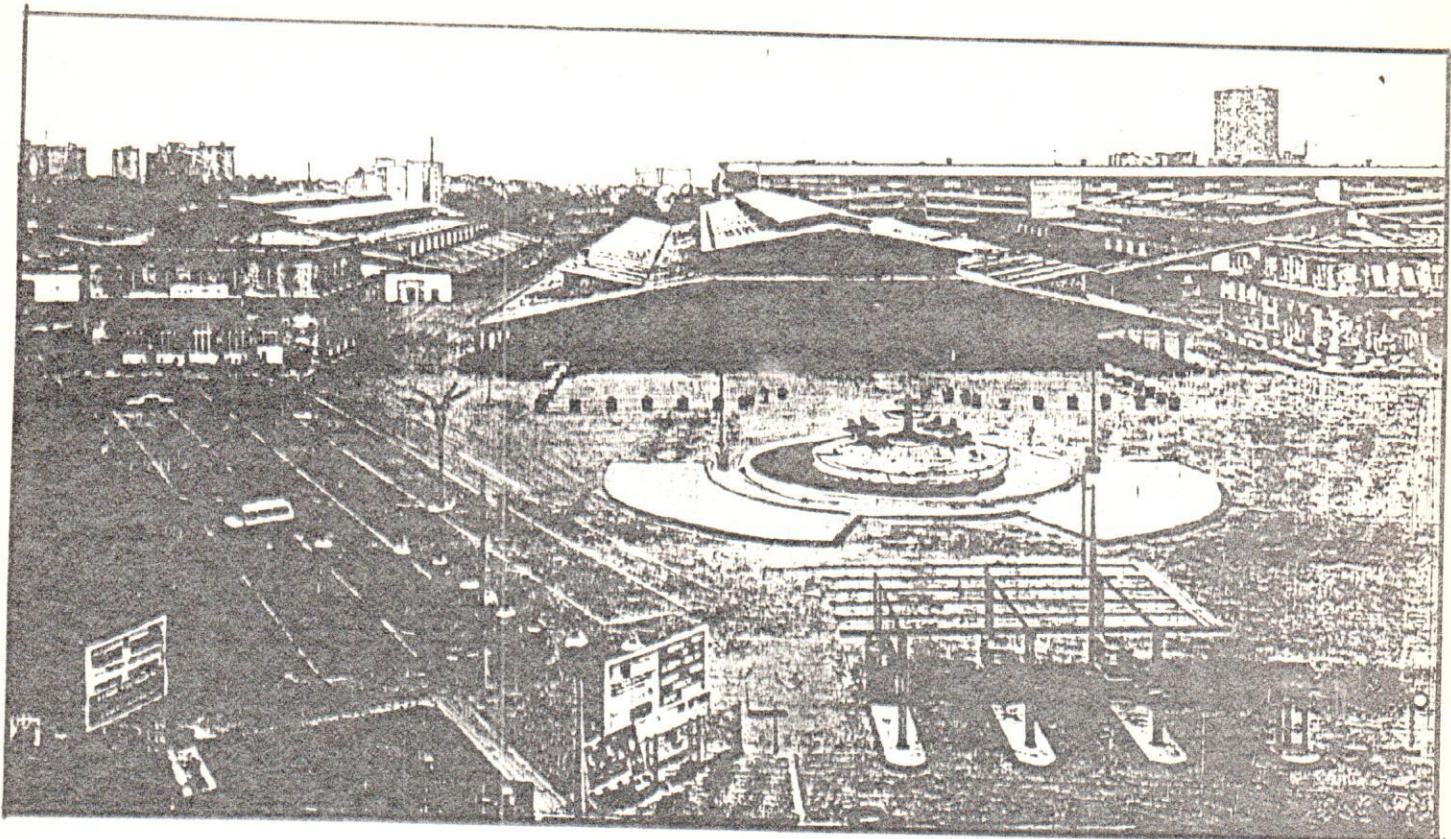
٤١ م طول / ١٦ م عرض / ١٩ م ارتفاع . . الساحة الكلية بملحقاتها ٢٠٢٥٠ م٢
مساحة الواجهات الزجاجية ١٢٢٥٠ م٢ . . مظلات ٣٦٠٠ م٢ . . مرات جانبية مقطة ٤٩٠٠ م٢ في أقصى جنوب الموقع تطل المالة الكبرى على ميدان نافورة الأسود وتوجد على جانبي الميدان باقى عناصر مدينة الموسيقى على مساحة ٢٣٠٠ م٢ .

برنامج مدينة الموسيقى

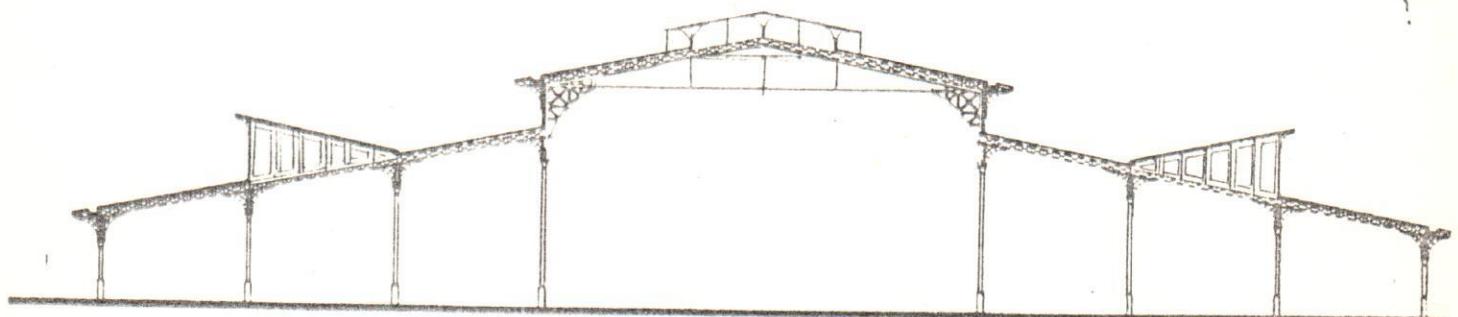
(Christian de PORTZAMPARC) قام بالتصميم العام لها الكسندر كريستيان دو بورتارياك ()
صورة رقم (٩) ماكيت مدينة الموسيقى صورة رقم (١١) عناصر مدينة الموسيقى

صورة رقم (١٠)

الصالات الكبيرة (صالة بيع الماشية سابقاً)



واجهة



قطاع

ثانياً - الكونسرفتوار ومعهد الموسيقى وينتمي

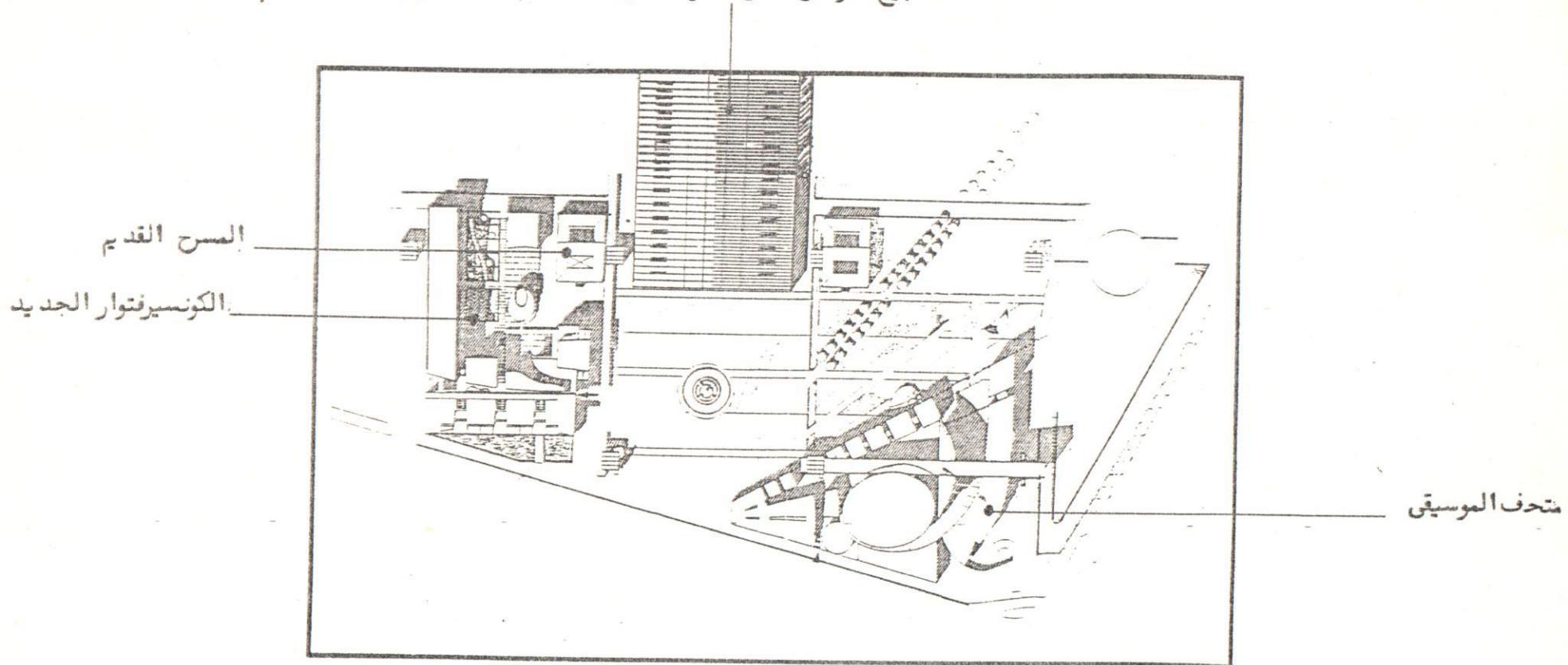
- ٦٠ صالة دراسية مختلفة حسب انواع الالات وفروع الموسيقى
- فصول عامة للاورج والنشاط الموسيقى تسمح بعرض نشاط الدارسين .
- مكتبة موسيقى عامة بصالات الاطلاع والاستعارة
- ١١٣ ستوديو دراسى فردى
- صالة موسيقية تسع ١٢٠٠ شخص .

ثالثاً - متحف الموسيقى

يحتوى على صالت عرض لالات الموسيقية وصالات للاظلاع وعرض وتقديم موسيقى وصالات دراسية لالات :

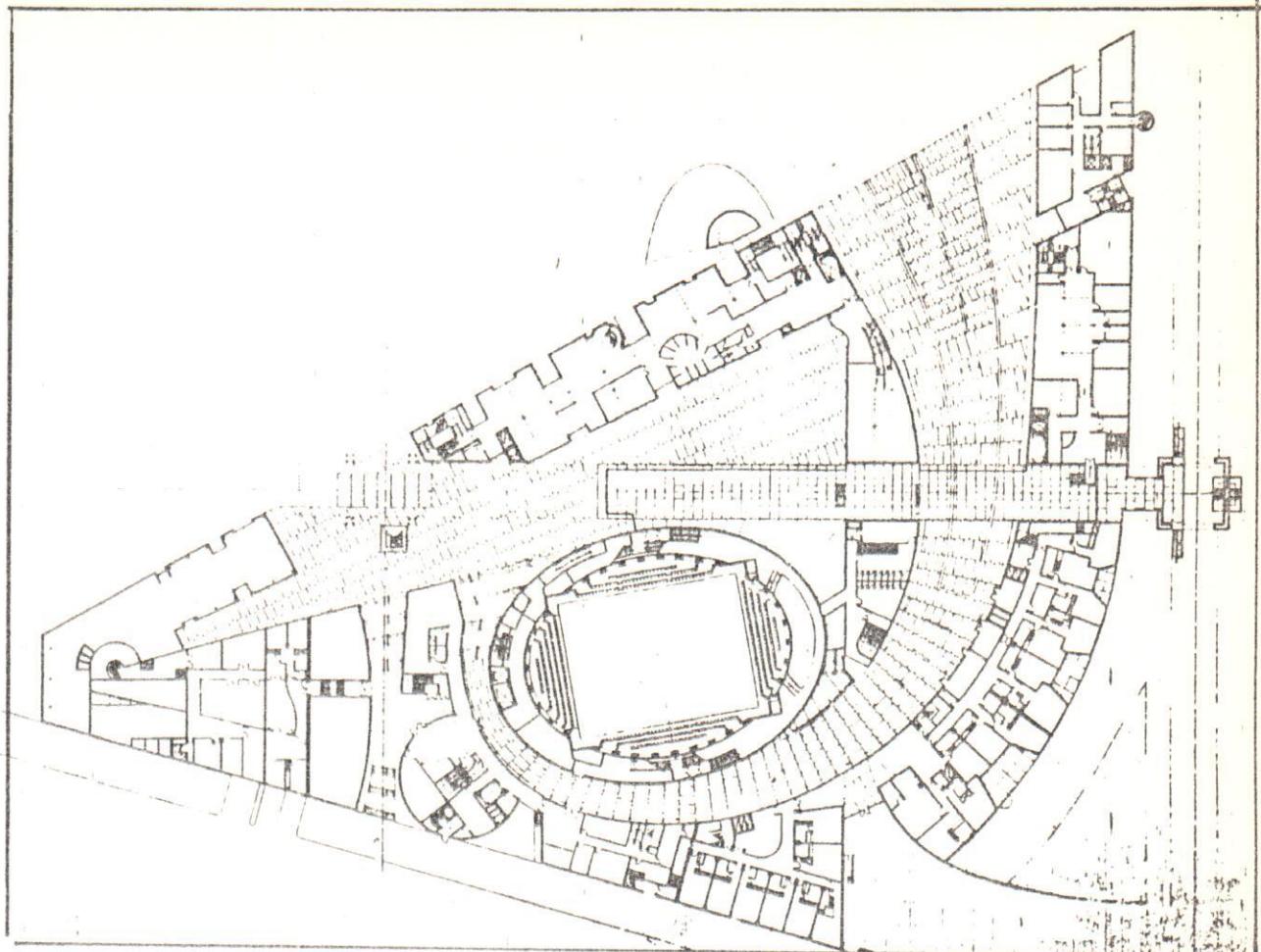
- ٣ - معامل لتحليل ودراسة كفاءة الالات . . . ومعامل لاصلاح وتحديد ومعالجة وحفظ الالات القدمة ومركز للمراجع العلمية والفنية .
- ٤ - معهد تعليمي للموسيقى على احدث النظم التعليمية سوا الموسيقى عامة او المتخصصة .
- ٥ - مساكن للطلبة الدارسين في المعهد او الكونسرفتوار بعدد ١٣٩ مسكنًا مستقلًا . كما روعى عدد آخر من المساكن خارج المركز .
صورة رقم (١٢) و (١٣) .

صالة بيع العواشر التي تحولت الى صالة الحفلات الكبرى (٢٠٠٠٠ م)



عناصر مدينة الموسيقى

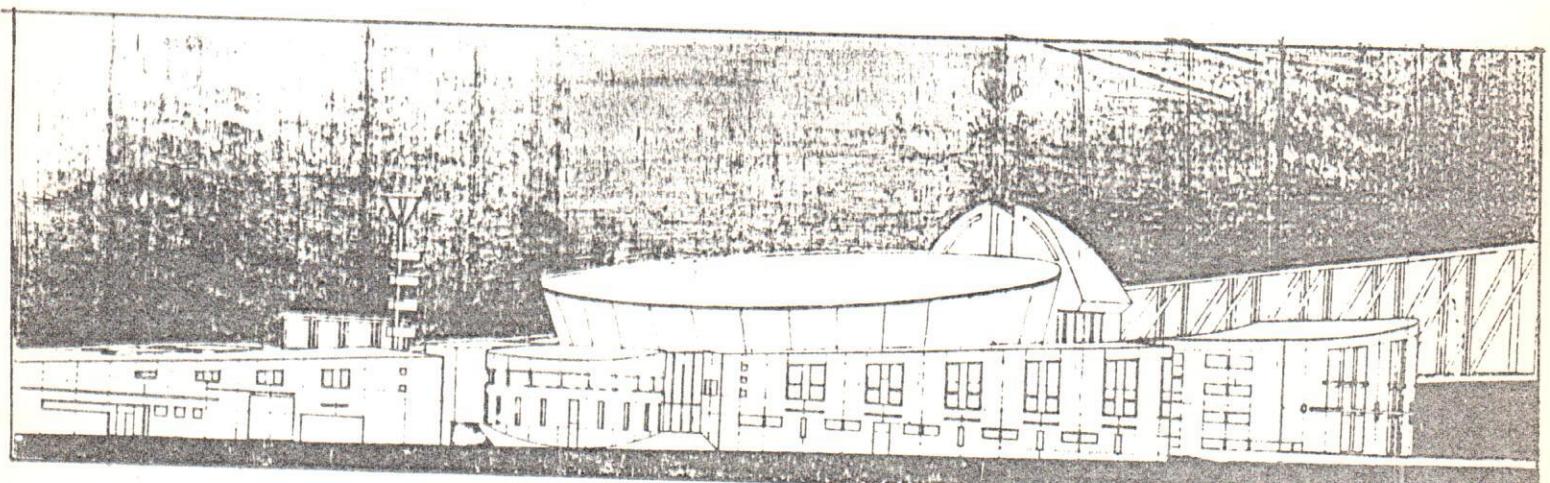
صورة رقم (١١)



صورة رقم (١٢)

مسقط افقي للدور الاول

متحف الموسيقى



صورة رقم (١٣)

واجهة

ثالثاً : الحديقة العامة

الفرض الذي حدد لهذه الحديقة أن لا تكون مجرد حديقة للتزه أو حديقة ملاهي . . وللرئن
مكان التقاء وتلاقى وتعارف طبقاً لتقاليد القرن ١٧ ، ١٨ في فرنسا . . . حيث يتلاقى فيه
سكان مدينة متعددة المغارب والاجناس .

- مكاناً يجذب إليه سكان مدينة باريس وضواحيها بمختلف جنسياتهم وثقافاتهم .
- مكاناً يجمع بين مختلف الأعمار والسيول يلتقي فيه الشباب ويلهم فيه الأطفال كما يذهب إليه
اصحاب العمر الثالث (الشيخ) .
- مكاناً يجمع بين التزه والثقافة المتعددة الجوانب .
- وفي النهاية مكاناً يكون انتقاماً وستاجاً طبيعياً لمدينة النور .

على مساحة ٣٥ هكتار من الموقع العام ومساحته ٥٥ هكتار قام المهندس بـ . تشوبي بوضع
التصميم وال فكرة العامة للحديقة لتكون العنصر الثالث في المركز الحضاري بارك دوفيليت
بعد مدينة الفنون والتكنولوجيا ومدينة الموسيقى .

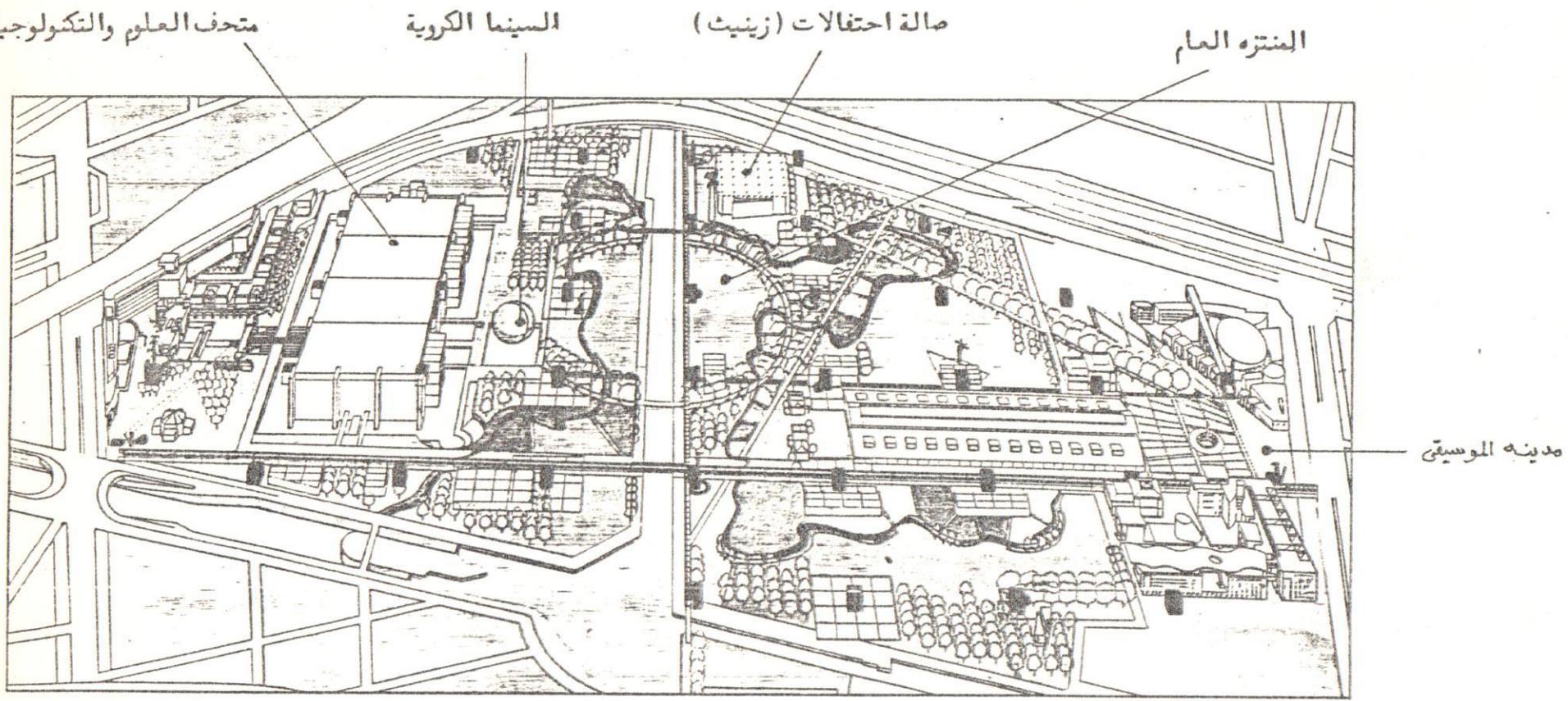
لتكون حديقة عامة تشمل :

- ملاهي وعروض متعددة
- مطاعم مختلفة ومتخصصة تقدم الوجبات الأقلية لمختلف بلاد العالم
- مساحات ومساحات للترفيه والنشاط الجسدي
(حمامات بخار وحوائط تسلق ، مساحات للعب . . .)
- نشاط ثقافي واستطلاعى
- (في مجال زراعة الحدائق ، الاجهزه والألعاب الالكترونية ، حدائق وبيوت اطفال . . .)

في مسابقة عالمية اشتراك فيها ٤٧٠ مكتب ومهندسين معماري يمثلون ٣٦ دولة تم تحكيمها في ١٩٨٣
فاز المهندس برنارد تشوبي بوضع التصميم العام للحديقة وأصبح بذلك هو المهندس الاستشاري
العام بعد اسناد بعض الاعمال إلى مختلف المهندسين الآخرين على أن تكون تصميماً لهم فس
الاطار العام الذي حددته المهندس تشوبي ، والذي اعتمد تصميمه على ٣ عناصر رئيسية تحدّد

معالم الحديقة :

- ١ - المباني
 - ٢ - خطوط سير الماء
 - ٣ - المساحات والمساحات المتعددة
- الاستعمال



صورة رقم (١٤)

منظر التخطيط العام لمنطقة المركز الثقافي (لافيليت)
ويظهر بها المباني المرحة
على مديول مربع (١٢٠ م) .

احياء لطابع المتزهات الفرنسية في القرن الثامن عشر (La belle époque) حيث كانت توجد الباحيرات الصناعية والنواصير والمبانى الصغيرة الرشيقه لتكون اماكن للمقابلات واللهم والسمير مثل مبني التريانون (Trianon) في حدائق فرساي قام تشومي بتوزيع مباني على مدیول ثابت طوليا وعرضيا بقياس ١٢٠ متر ٠٠٠٠ حتى تكون المبنى نقطة تعرف على الموقع تؤكد طابعه وتميزه طبقا لنوعية استعمال المبني . كما قام بتصميم هيكل اساس لهذه المبانى بطريقة تسعى باضافة ما يراه المهندسون بعد ذلك لتطويع المبنى لمختلف الاستعمالات المخصصة لكل مبني مع المحافظة على لونه الاحمر والطابع والشكل الاصلى المراد له من هيكل خرسانى يخالف صفات من الحديد الصلب وبالحجم التقريبي المحدد له ٢٨٠ × ٢٨٠ × ٢٨٠ وسميت بالمبانى المرحة (les Folies) صورة رقم (١٥) .

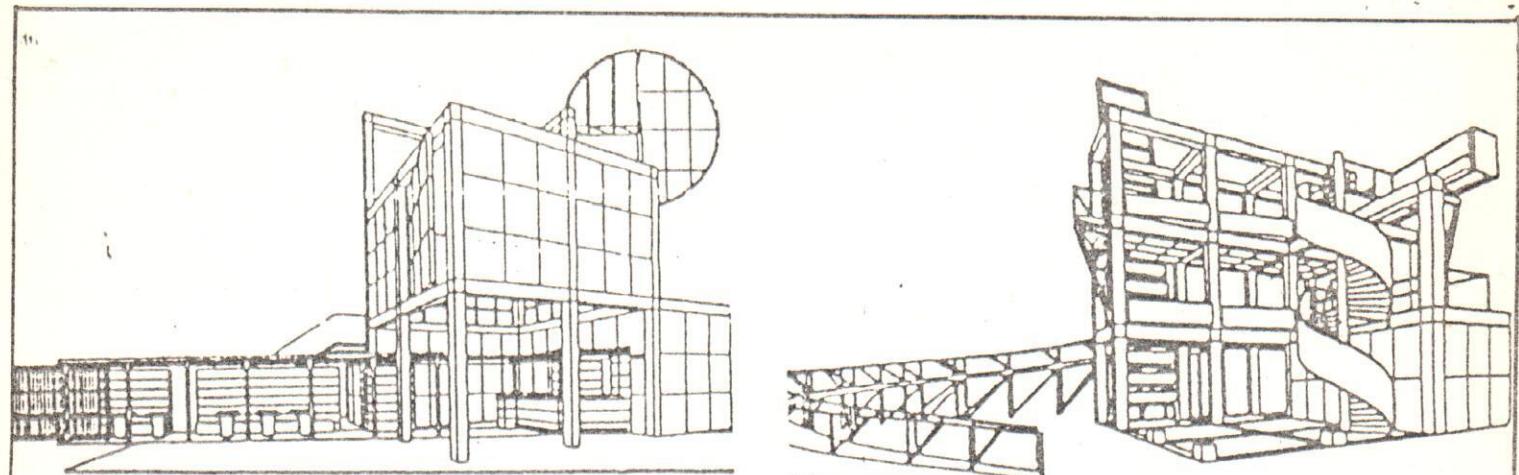
خطوط سير المشاه

وتتشكل من ممرات مغطيات ومتعمدين جاليري دو لا فيليت من الشمال الجنوبي والآخر جاليري دولوروك من الشرق الى الغرب ويتخللها خطوط متعرجة للنزهة تمر بين سلسلة من الحدائق المتعددة .

وقد تم تصميم هذه الممرات حتى يكون جاليري دو لا فيليت كالشارع ذات الطبيعة الصافية والتى تضم الانشطة ذات الطابع الحيوى نهارا وليلاما يجعل هذا الممر اكتر المناطق حيوية وحياة بالحديقة يجذب المشاه والمتزهون من الاحياء التي تحيط بالحديقة . اما جاليري دولوروك فقد روى ان يكون متزها هادئا على ضفاف قنطرة لوروك .

المسطحات والمساحات الخضراء

المساحات الفضاء مثل مسطحات خضراء مشجرة ٠٠٠ مسطحات زجيل ٠٠٠ مسطحات مائية مسطحات مسهدة ناعمة لرياضة الانزلاق ٠٠٠ تم توزيعها في اتران متاهى مراعيا مختلف الاختلاف والمساحات لتحقيق اكبر اتران بين الفراغات بعضها البعض وتوزيعها على كامل مساحة الحديقة .

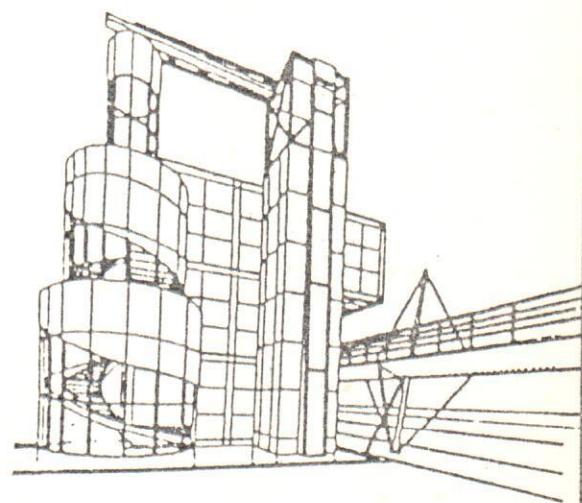


LA BUVETTE

الشرب (العنى)

LE BELVEDERE

البلفيدير



من الطفولة

LA FOLIE DES ENFANTS

المبنى المرحة (Les Folies) بالشتاء العام

صورة رقم (١٥)

كما تم اختيار الانواع المناسبة من الاشجار لكل ركن من الموقع ٠٠ فعلى سبيل المثال :
العدد الاجمالي للأشجار المنقولة الى الموقع ٥٠٠٠ شجرة موزعة كالتالي :

- ١٥٠٠ شجرة ضخمة على جوانب الممرات
- ٣٥٠٠ للاسوار والحدائق وهي اشجار متوسطة الارتفاع

سبق وتم زراعة ٣٢٠ شجرة بالموقع ، اما الباقى فقد تم التعاقد عليها فى عام ١٩٨١
ويتم نقله اولا بأول مع انتهاء الاعمال .
وقد تم اختيار انواع الارو - والشام - شجرة الدردار وشجر الكستن ونوع شجر الكستن
الارابل النادر وتم نقله من حدائق اللوفر .

اما بالنسبة لأشجار الصغيرة
فقد تم التعاقد على زراعتها خارج الموقع ونقلها الى الحديقة بعد انتهاء الاعمال الانسانية
وتوزيعها كالتالى :

نوعيات مختلفة	عدد	أشجار صغيرة
	١٠٠٠	١٠٠٠
	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠
	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠
	٢٥٠٠	٢٥٠٠
	١٠٠٠	١٠٠٠
	١٠٠٠	١٠٠٠

أشجار متوسطة بعدد متوسط ٥٠ شجرة لكل صنف من ١١ نوعا .

رابعاً : المجموعة السكنية في الشمال

في الشمال الشرقي لتحف العلوم والتكنولوجيا يوجد ما يلى :

- (H.L.M)
 ١ - ١١٥ وحدة سكنية كبيرة لمستوى محدودي الدخل
 ٢ - ١٠٠ وحدة سكنية صغيرة لطلبة معهد الموسيقى
 ٣ - ٨٥ وحدة سكنية لمتوسطي الدخل
 ٤ - ٧ مساكن ومراسم للفنانين
 ٥ - ٢٠٠ محلات ونشاط تجاري
 ٦ - ٢٤٠٠ مكاتب ونشاط اداري
 ٧ - فندق شعبي (نجومتين) ومطاعم ومقاهي
 ٨ - وحدة اسكان للطلبة تحتوى على حجرات نوم وفصول وصالات للدرس والتحصيل
 وساحات للتجمّع .
 ٩ - عمارة مرتفعة تضم فندق نجومتين ٢٥٠ حجرة وبعض الاستوديوهات السكنية
 ١٠ - على حافة الموقع وعلى الشارع الكبير توجد المجموعة الرئيسية التي تحتوى :

- ١ - سفل من ٢ أدوار بكمال المسطح تشمل المداخل والجراجات وانتظار السيارات
 و محلات تجارية على الميدان الخارجي ثم مكاتب بطول الشارع ثم بعض مراسم
 للفنانين مطلة على المتحف .

٢ - أعلى هذا السفل يوجد

- ١ - برج سكني بوحدات لنذوي الدخل المحدود (H.L.M) مختلفة المساحات
 ويطل على الشارع .

ب - مجموعة عمارت متوسطة و صغيرة بوحدات سكنية لمتوسطي الدخل .

Gérard Thaurnauier قام بتصميم هذه المجموعة السكنية المهندس (جيرار ثورنييه)

ثانياً : المجموعة السكنية بجنوب الموقع

- وتشمل : ٣٠٠ وحدة سكنية لمحدودي الدخل
 ١٠٠ محلات تجارية

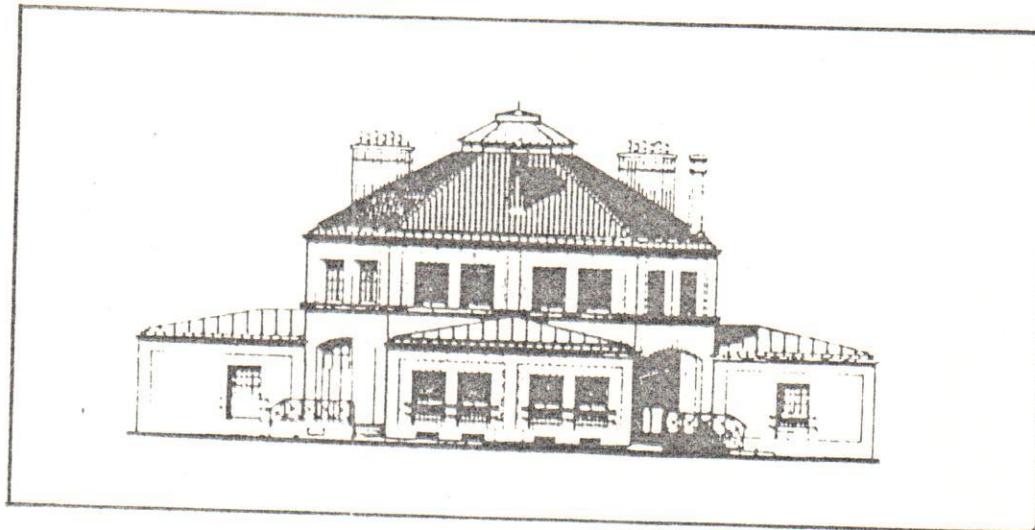
خلافاً للعناصر الثلاثة الرئيسية والاسكان التي يتكون منها هذا المركز الحضاري .. هناك
عدة عناصر أخرى تقرر وجودها حتى يتكامل رسالة هذا المركز الحضاري ثقافياً وسياحياً
واقتصادياً .

(La maison de la Villette) ١ - مبنى بيت دو لا فيليت (

وهو المبنى الذي كان مخينا للاطباء البيطريين أيام سوق الماشية ، قام
بتحويله إلى مبنى اعلامي للمركز الحضاري الجديد مجموعة من المهندسين
(Jean Nouvel)
صورة رقم (١٦) .

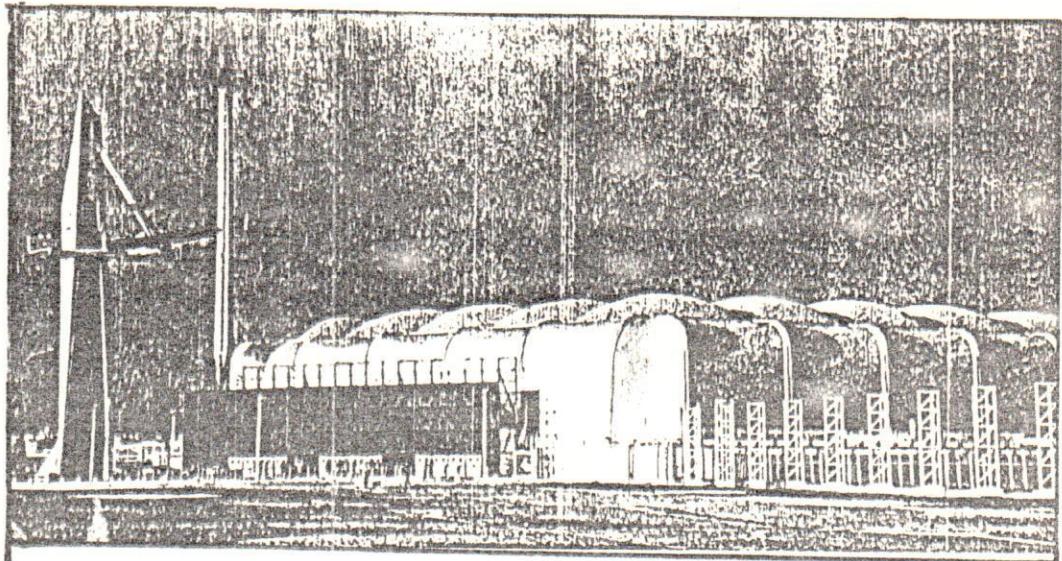
(Le Zenith) ٢ - صالة زينيث (

حالة ضخمة تسع لعدد ٦٠٠٠ شخص خدمت لحفلات الموسيقى الشباب من هيكل
معدن خفيف مغطى بقماش مشمع فضي وقام ببنائها بتكليفها المهندسون بـ شيكس
Arcora J.P. Morel (P. CHAIX) و مجموعة اركورا (وج بـ مورييل)
صورة رقم (١٧) ، (١٨) .

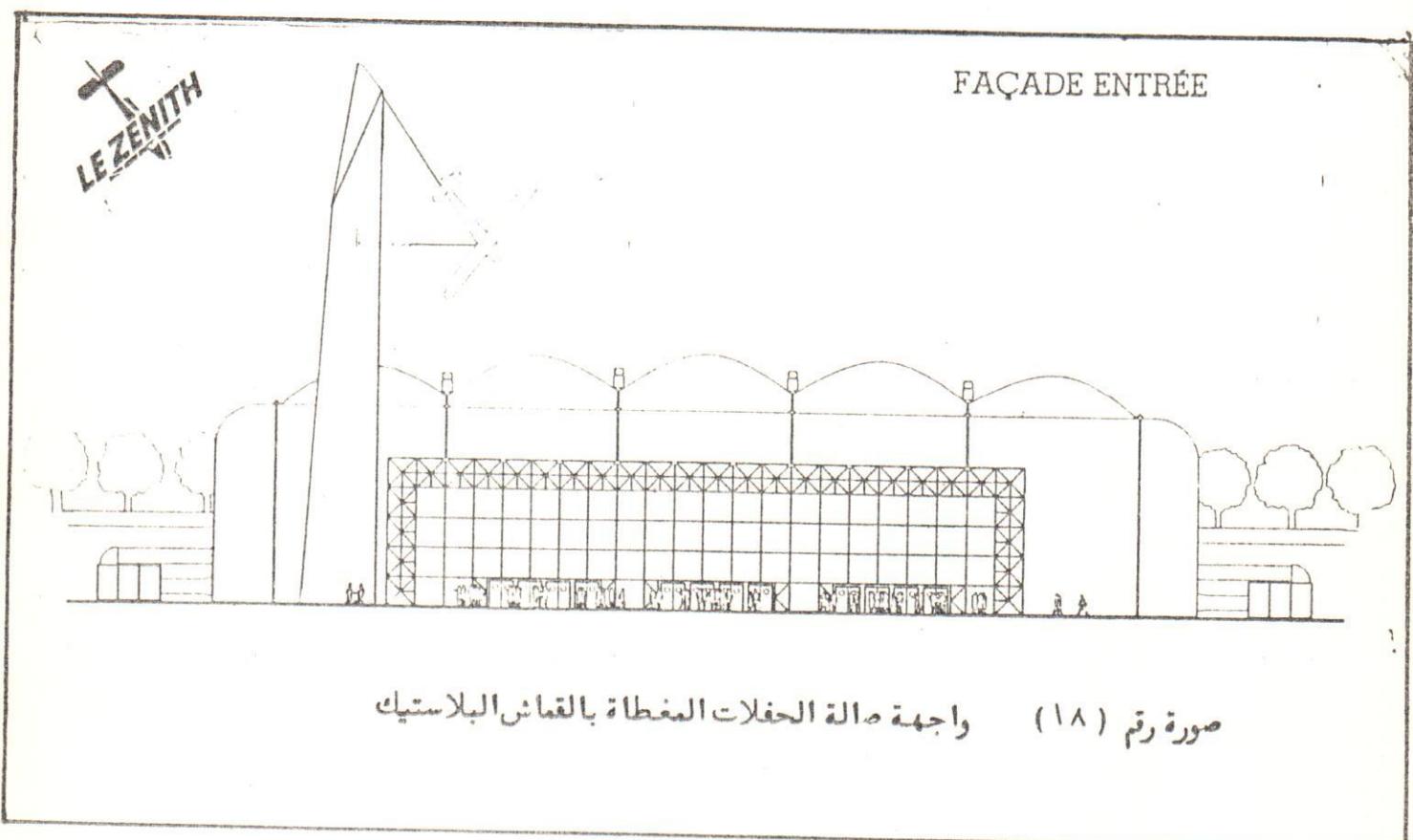


صورة رقم (١٦) مبنى العيادة البيطرية الذي تحول إلى
مكتب الاستعلامات للمركز الثقافي

(Maison de la Villette)



صورة رقم (١٧)



صورة رقم (١٨) واجهة صالة الحفلات المغطاة بالقماش البلاستيك

المراجع

- Les brochures de la maison (de la villette).
- L'Architecture D'aujourd'hui No 209 et
- L'Architecture D'aujourd'hui No 212
- Revue Paris Projet No 15-16
- Enquête et entretien personnelles.